



## Al-Zarkashi (d. 772 AH) financial views through his book Sharh Al-Zarkashi on Mukhtasar Al-Kharqi

اراء الزركشي (ت772هـ) المالية من خلال كتابه شرح الزركشي على مختصر الخرقى

د.د. حامد حميد عطية دجلة طه مصطفى

### Author Information

Mr. Dr. Hamed Dajla Taha Mustafa  
Hamid Attia

Diyala University /  
College of  
Education for  
Human Sciences

### Author info

hamid.hs.hum@  
uodiyala.edu.iq [djlhalmjmy@gmail.com](mailto:djlhalmjmy@gmail.com)  
[m](http://m)

### Article History

**Received**  
12/10/2023

**Accepted:**  
27/2/2023

**Keywords: Al-Zarkashi. Finance.  
Clumsy**

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

The economic and financial aspects are among the most important pillars of society's stability, and therefore they occupy a prominent place in the life of any state, ancient and modern, as any civilized society aspires to climb to civilization and glory, and the supremacy of Islamic teachings united with the economic aspects during the Islamic conquests, as well as That is the axis on which many historical events were based throughout the ages. Therefore, the early jurists and scholars sought to enter into the Islamic economy in order to clarify its features and limits. Through the research, I first dealt with the life of Al-Zarkashi, and secondly, the financial resources such as zakat, spoils, fay, and jizya, with an indication of their importance, as the Arab Islamic state, with its diversified economy and enormous financial wealth, contributed to the development of the living life of the population, and it also opened wide horizons for creativity and imagination for a group of people who contributed in turn in The arrival of the Arab-Islamic civilization to the



فضل من عرب الشام ، ويعود اصولها الى قبيلة طيء كهلان من العرب القحطانية (5)، والتي كانت تسكن في بادية الشام وكانت منازلهم تمتد من حمص الى قلعة جعبر (6) الى الرحبة على نهر الفرات واطراف العراق (7)، تأسيسا على هذه الرواية فان الزركشي ينحدر من اصول عربية لأسرة عريقة في التاريخ ، فقد ذكر القلقشندي (ت821هـ) مكانتها آنذاك قائلاً " ان ال فضل من بطون ربيعة ، ثم صار ال فضل بيوتا ارفعها قدرا عيسى بن مهنا ، وفيهم الامرة دون سائر ال فضل " (8) .

#### ولادته

ولد الزركشي في مدينة مصر وبها نشأ وترعرع وعلى هذا قيل له المصري لاسيما وان هذه النسبة لا تطلق الا من كانت ولادته في تلك المدينة (9). اما عن سنة ولادته فليس بين ايدنا من المعلومات ما تشير الى ذلك سوى ما اشار اليه ابن العماد الحنبلي (ت1089هـ) في اثناء ترجمته لاحد ابناء زين الدين ابي ذر عبد الرحمن انه قال : " اخبرني والدي ان عمره يعني عند وفاته- نحو خمسين سنة " (10). واستدلالا من خلال هذه الرواية يمكن ان نحدد سنة ولادته سنة (722هـ) اذ ما علما ان سنة وفاته كانت (772هـ) (11) .

#### - نشأته وأسرته

من تتبنا حياة الزركشي فان مصادرنا التاريخية التي ترجمت له لم تذكر معلومات وافيه عن اسرته سوى ما شير لامه الحاجة "فقها" (12)، وولده زين الدين أبو ذر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزركشي المصري الحنبلي المسند العلامة بن الإمام العلامة شمس الدين أبي عبد الله ، ولد في (17 رجب سنة 750هـ)، سمع الكثير من العلماء اولهم والده شمس الدين الزركشي ، الذي حظي بعناية واهتماما بترجمة واسعة وشهرة فائقة في مصر (13). وربما كان هذا شأنه شان الكثير من العلماء الذين سكتت المصادر التاريخية عن اعطاء ترجمة واضحة عن حياتهم الاولى ، وقد يبدو هذا الامر طبيعيا لان اغلب الشخصيات في التاريخ الاسلامي لا نجد لهم صورة واضحة عن حياتهم الاولى الا بعد ان يكون لهم شان في الجانب العلمي او السياسي او العسكري او الاداري وغير ذلك.

#### - شيوخه و تلاميذه

من المؤكد ان الزركشي تلقى علومه ومعارفه في مصر على يد مجموعه من المشايخ والعلماء فكان من العلماء الذين نشأوا نشأة علمية في تلقيهم العلم على يد جماعة من العلماء ممن نبغ في كل فن من فنون العلوم









للغنية لا للبيع، سواء قصدها للفلاحة أو السكنى أو التأجير أو نحو ذلك فليس فيها زكاة لكونه لم يعدها للبيع، أما الاجماع على وجوب زكاة عروض التجارة فنقل الاجماع على وجوبها، اذ قال أبو حنيفة والشافعي وأكثر الفقهاء ومن بينهما الزركشي: كل صنف من أصناف الأموال يكون للتجارة ففي قيمته إذا بلغ النصاب ربع العشر<sup>(54)</sup>، أما القياس الذي اعتمده الجمهور، فنذكر أن العروض المتخذة للتجارة مال مقصود به التمنية، فهو أشبه الاجناس الثلاثة التي تجب فيها الزكاة وهي (الحرث، والماشية، والذهب، والفضة)<sup>(55)</sup> .

#### ت-زكاة بهيمة الانعام

هي الزكاة الواجبة في المواشي من النعم، وقد وردت مصطلحات بهذا شان منها زكاة الماشية او زكاة الانعام او زكاة الحيوان، لكن في كتاب الزركشي عرفت ببهيمة الانعام والسبب في ذلك اعتبارها مهمة عند العرب<sup>(56)</sup>، ويشترط في وجوب الزكاة اذا استوفت شروط الزكاة. وقد جاء ذلك في حديث الرسول (ﷺ) فقال: " في الابل صدقتها ، وفي الغنم صدقتها، وفي البقر صدقتها ... "<sup>(57)</sup>

#### زكاة الابل

زكاة الابل تعتبر من اعظم النعم قيمة واجساما ،واكثر اموال العرب ،لذا الاهتمام بها اولى ، ووجوب زكاتها مما اجمع عليها الاسلام<sup>(58)</sup> ، لذا تفرض الزكاة على الابل اذ استوفت الشروط التي ذكرتها، وقد وردت احاديث بطرق مختلفة تحدد نصاب الابل فعن عبدالله بن عمر قال الرسول (ﷺ) "وليس فيما دون خمس من الابل... صدقة"<sup>(59)</sup> ، وبهذا يعني ان الابل اذ بلغت عددها خمس وجب عليها اخراج زكاتها.

#### زكاة البقر

البقر ثاني انواع الماشية التي تجب فيها الزكاة اذا كانت سائمة وحال عليها الحول، وبلغت النصاب، اذ لا زكاة فيها حتى تبلغ ثلاثين، وهذا اقل نصاب البقر، فقد اورد الزركشي رواية تاريخية مفادها ان الرسول (ﷺ) بعث معاذ بن جبل الى اليمن فأمره ان يأخذ من كل ثلاثين بقرة تبيعا او تبعية<sup>(60)</sup>، ومن كل اربعين مسنة<sup>(61)</sup>، ومن كل حالم (يعني محتلماً) ديناراً ، او عدله معافر(ثياب تكون باليمن)<sup>(62)</sup>.

#### زكاة الغنم

الغنم هو النوع الثالث من الماشية التي وجبت عليه الزكاة ايضاً ، لكن اذا استوفت الشروط وحال عليها الحول، وبلغت النصاب ، ومن ذلك قول الرسول (ﷺ) " وصدقة الغنم في سائمتها"<sup>(63)</sup><sup>(64)</sup> ، اما نصاب زكاة الغنم

فأنه أقل نصاب أربعون، فليس فيما دونها صدقة، لحديث أبي بكر الصديق : "إذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة، فلا شيء فيها، إلا أن يشاء ربها"<sup>(65)</sup> .

## 2- الغنائم

الغنيمة ما غلب عليه المسلمون من الكفار بالقتال بعد غلبهم قهرا وعنوة ،أي ما اوجف<sup>(66)</sup> عليه المسلمون بالخيال والركاب وتشمل كل ما اصابه من شيء قليلا ام كثيرا مما وجب الاقتسام بين المقاتلين<sup>(67)</sup> ، وان تقسيم الغنيمة في الشريعة الإسلامية كان على وفق ما امر به الله سبحانه وتعالى اذ يقول في كتابه العزيز : «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَإِبنِ السَّبِيلِ»<sup>(68)</sup> ، وان هذه الآية القرآنية هي الوحيدة التي تشير الى وجوب الخمس بشكل واضح وصريح والتي ترتبط بالغنيمة وتقسيم على اساسها، وتدل الآية ايضا بنصها الصريح ان خمس الغنيمة على وفق ما ذكر في الآية ، اما اربعة اخماس الغنيمة تقسم لمن غنمها، أي للجند الذين اسهموا في القتال<sup>(69)</sup> ، بالتالي ان الآية الكريمة وضحت للمسلمين كيفية التقسيم حتى لا تترك مجال للاختلاف الفقهي حول ذلك ، اما السلب نوع اخر من الغنائم يحصل عليها المسلمين والذي يأتي من ضمن الاموال والامتعة التي يمكن الحصول عليها من جراء القتال التي تحدث في المعارك والغزوات التي يخوضها المسلمون مع العدو<sup>(70)</sup> .ومن ذلك ما ورد في الحديث النبوي الشريف "من قتل قتيلا فله سلبه"<sup>(71)</sup> . والمعنى من قتل قتيلا في الجهاد ومحاربة الأعداء فله غنائمه. في حين ان النفل من الغنائم التي ينالها المسلمون من عدوهم<sup>(72)</sup> الذي شرعها الاسلام وذلك نظر لما اشير في روايات تاريخية عن الرسول (ﷺ) قد نفل للمقاتلين المسلمين في الغزوات والسرايا الربع بعد الخمس في بدأته، ونفل الثلث بعد الخمس في رجعتة<sup>(73)</sup> ، واما الذي يكتم ما يأخذه من الغنيمة، ولا يطلع عليه الإمام، وهو محرم بلا ريب فيعرف بالغل<sup>(74)</sup> وبهذا الخصوص ذكرت روايات تاريخية تروى في عهد الرسول (ﷺ) انه ثبت أن عبداً لرسول الله أصابه سهم فمات، وكان غل شملة يوم خيبر، فقال الناس: "هنيئاً له الجنة، فقال رسول (ﷺ) كلا والذي نفسي بيده أن الشملة التي غلها يوم خيبر من المغانم، لم تصيبها المقاسم تشعل عليه نارا"<sup>(75)</sup> . ويستتج من ذلك ان الغنائم شكلت مورداً مالياً مهماً للدولة والتي بدورها تعتبر عاملاً معززاً ودافعاً قوياً للمقاتلين التي تعود عليهم بمرود ايجابي من خلال اخراج زكاة من اموالهم وتقويت الملكية الفردية واعانه الفقراء في المجتمع كل هذه الامور تعزز عامل المحبة والتكافل في المجتمع ، الا ان









- اشار الزركشي الى انواع الزكاة التي تمثلت بزكاة الذهب والفضه و زكاة الزروع والثمار و زكاة الماشية وانواعها التي تجب فيها الزكاة، وغير ذلك نصيب وافر في الروايات التي اوردها الزركشي ، في مسالة دفع الزكاة، ومقدار النصاب.

- وأكّد الزركشي أهمية الموارد المالية للدولة ، لأنها الممول لخزينتها ، التي يتم تحصيلها عن طريق الخراج والجزية والغنائم والزكاة والخمس ، وتصرف هذه الأموال على المسلمين لسد احتياجاتهم المادية ويتم توزيعها بينهم بالتساوي فلا يفضل أحدهم على الآخر ، فحدد مقاديرها ، وواجه صرفها ، والاسس المتبعة في ذلك . وكانت له اراؤه الخاصة فيها ، المأخوذة من كتاب الله وسنة نبيه (ﷺ).

- تصدى الزركشي للموضوع الجزية التي فرضت على اهل الذمة مقابل حمايتهم وحدد مقاديرها حسب درجة ثرائهم



## اراء الزركشي (ت772هـ) المالية من خلال كتابه شرح الزركشي على مختصر الخرقى

### معلومات الباحثين وعناوينهم

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم

ا.د. حامد حميد عطية

الانسانية

دجلة طه مصطفى

### المخلص:

تعد الجوانب الاقتصادية والمالية من اهم ركائز استقرار المجتمع ، وهي بالتالي تحتل مكانة مرموقة في حياة اي الدولة قديمة وحديثة ، اذ ان اي مجتمع من المجتمعات المتحضرة ترنو تسلق الى تحضر والمجد، وقد اتحدت سمو تعاليم الاسلامية مع الجوانب الاقتصادية وذلك اثناء الفتوحات الاسلامية ، فضلا عن ذلك هي المحور الذي قام عليه الكثير من الاحداث التاريخية على مر العصور لذلك انبرى الفقهاء والعلماء الاوائل للولوج في الاقتصاد الاسلامي من اجل توضيح معالمه وحدوده. وقد تناولت من خلال البحث اولاً حياة الزركشي ، وثانياً الموارد المالية مثل الزكاة والغنائم والفيء والجزية مع بيان اهميتها اذ اسهمت الدولة العربية الاسلامية باقتصادها المتنوع وثروتها المالية الهائلة الى تطوير الحياة المعيشية لسكان ، كما انها فتحت افاق واسعة لأبداع والخيال لفئة من الناس الذين اسهموا بدورهم في وصول الحضارة العربية الاسلامية الي اوج قوتها وازدهارها وتطورها في الحضارة العالمية في العصور الاسلامية

hamid.hs.hum@uodiyala.edu.iq  
djlhalmjmy@gmail.com

### Keyword

الكلمات المفتاحية: الزركشي . المالية. الخرقى

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

- 1  
الهوامش
- (1) ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، (874هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، ( مصر - د.ت) ج11، ص117؛ العليمي، مجير الدين ابي اليمن عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي (ت928هـ)، المنهج الاحمد في تراجم اصحاب الامام احمد، تحقيق: عبدالقادر الارناؤوط وحسن اسماعيل مروة، ط1، دار صادر، (بيروت-1997م)، ج5، ص137.
- (2) الزركش: هو حرير منسوج بالذهب والفضة لانه مركب من زُر اي ذهب وكش. ينظر: ادي، السيد شير، معجم الالفاظ الفارسية المعربة، دار العرب، (القاهرة- 1988م)، ص78.
- (3) السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت902هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة - (بيروت- د.ت)، ج4، ص136.
- (4) الرحبة: ناحية بين المدينة والشام من وادي القرى. ينظر: بن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي (ت739هـ)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط1، دار الجيل، (بيروت- 1412 هـ)، ج2، ص608.
- (5) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت821هـ)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: إبراهيم الإياري، ط2، دار الكتاب اللبنانيين، (بيروت، - 1980 م)، ص108؛ النجدي، السحب الوابلة، ص397.
- (6) قلعة جعبر: تقع على الفرات بين بالس والرزقة، قرب صفين، كانت قديما تسمى دوسر، فملكها رجل من بني قشير أعمى يقال له جعبر، فنسبت إليه. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ)، معجم البلدان، ط2، دار صادر، (بيروت- 1995 م)، ج2، ص142.
- (7) العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى العدوي (ت749هـ)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، ط1، المجمع الثقافي، (أبو ظبي- 1423هـ)، ج4، ص311-312؛ ابن بدران، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد، المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط2، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1401هـ)، ص419.
- (8) أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري (المتوفى: 821هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، (بيروت- د.ت)، ج1، ص377-378.

- (9) ابن تغري بـري ،النجوم الزاهرة، ج11، ص117؛ ابن بـدران ، المدخل، ص419.
- (10) شذرات الذهب، ج8، ص385؛ النجدي الحنبلي، السحب الوابلة ، ص397.
- (11) المقرئزي ، السلوك ، ج4، ص343؛ بن العماد، شذرات الذهب، ج8، ص385.
- (12) ابن مفلح، ابو عبدالله شمس الدين محمد بن محمد بن مفرج المقدسي الراميني الصالحي الحنبلي (ت763هـ)، الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرادوي تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مؤسسة الرسالة، (د.م- 2003 م)، ج1، ص31؛ النجدي الحنبلي ، السحب الوابلة ، ص397.
- (13) ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر، ج4، ص204؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج9، ص373.
- (14) موفق الدين الحجاوي: . هو عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الربيعي المقدسي الحنبلي موفق الدين ولد في أوائل سنة 691 أو في اواخر التي قبلها ، الامام المفتي الكبير القضاة وعالم ذكي خبير صاحب مروءة وديانة وأوصاف حميدة ، وولى القضاء سنة (738هـ) وفي زمنه انتشر مذهب الحنابلة بالديار المصرية مات سنة (769هـ) . ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايَماز (974هـ)، معجم المختص المحدثين، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، ط1، مكتبة الصديق، (الطائف - 1988 م)، ص128.
- (15) ابن مفلح ،ابو اسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد (ت884هـ)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تحقق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط1، مكتبة الرشد ، (الرياض - 1990م)، ج2، ص67.
- (16) الضوء اللامع ، ج4، ص137.
- (17) الزركشي ،شرح الزركشي ، ج ، ص80.
- (18) العلمي، المنهج الاحمد ، ج5، ص137؛ بن بدران ،المدخل ، ص419.
- (19) الناصر، الضوابط الفقهية ، ص50.
- (20) الزركشي، شرح الزركشي، ج2، ص372.
- (21) الزركشي، شرح الزركشي، ج7، ص529.
- (22) شرح الزركشي، ج1، ص82.
- (23) سورة البقرة الايه: 267.
- (24) اوسق : مكيلة معلومة وهي ستون صاعا والصاع خمسة أرتال وثلث وحمل البعير أو العربية والسفينة ووقر النخلة جمعها أوسق وأوساق ووسوق .ينظر: الازهري، ابو منصور محمد بن أحمد الهروي (ت370هـ)، تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت- 2001م)، ج9، ص186.

- (25) شرح الزركشي، ج2، ص470؛ المزني، ابو ابراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل الشافعي (ت264هـ)، السنن المأثورة، تحقيق: عبد المعطي أمين قلججي، ط1، دار المعرفة، (بيروت- 1406هـ)، ص327؛ ابي عوانه، مستخرج ابي عوانه، ج2، ص16.
- (26) ابن ادم، الخراج، ص148؛ بن زنجوية، الاموال، ج3، ص1026؛ الماوردي، الاحكام السلطانية، ص188
- (27) ابي يوسف، الخراج، ص63.
- (28) شرح الزركشي، ج2، ص467.
- (29) شرح الزركشي، ج2، ص479؛ بن مفلح، المبدع، ج2، ص338.
- (30) عتاب ابن اسيد: ابن أبي العيص بكسر المهملة ابن أمية الأموي أبو عبد الرحمن أو أبو محمد المكي له صحبة وكان أمير مكة في عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومات يوم مات أبو بكر الصديق. ينظر: بن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت852هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، ط1، دار الرشيد، سوريا- 1986)، ص380.
- (31) شرح الزركشي، ج2، ص479؛ بن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن
- محمد بن أحمد (ت852هـ)، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تحقيق: حسن عباس قطب، ط1، دار المشكاة للبحث العلمي، (دم- 1995م)، ج2، ص331.
- (32) ابن زنجوية، الاموال، ج3، ص899.
- (33) ابن زنجوية، الاموال، ج3، ص910.
- (34) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت456هـ)، المحلى بالآثار، دار الفكر، (بيروت- د.ت)، ج4، ص176.
- (35) الزركشي، شرح الزركشي، ج2، ص499.
- (36) شرح الزركشي، ج2، ص393.
- (37) اواق: وكانت الاوقية قديما عبارة عن اربعين درهما، وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثني عشر جزء وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد. ينظر: الجزري، النهاية، ج1، ص80؛ الكجراتي، جمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي القنبي (ت986هـ)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، ط3، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، (دم- 1967م)، ج1، ص115.
- (38) ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت319هـ)، الاقناع، تحقيق:

- (39) الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، ط1، د.مط، (د.م- 1408 هـ)، ج1، ص175
- (40) الميداني، عبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الغنيمي الدمشقي الحنفي، اللباب في شرح الكتاب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العلمية، (بيروت - د.ت)، ج1، ص146.
- (41) ابن وهب، أبو محمد عبد الله بن مسلم المصري القرشي (ت 197 هـ)، الجامع، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد، ط1، دار الوفاء، (د.م- 2005م)، ص110.
- (42) شرح الزركشي، ج2، 497؛ الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (المتوفى: 450 هـ)، الحاوي الكبير، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت - 1999م)، ج3، ص279.
- (43) صياح، الجوانب الاقتصادية، ص64.
- (44) الأزهرى، تهذيب اللغة، ج10، ص57؛ بن سلام، الاموال، ص224.
- (45) الزركشي، شرح الزركشي، ج2، ص506؛ بن زنجوية، الاموال، ج2، ص737.
- (46) ابن قدامة، المغني، ج3، ص53.
- (47) شرح الزركشي، ج2، ص509؛ الخرقى، أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله (ت334هـ)، مختصر الخرقى على مذهب ابي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، دار الصحابة للتراث (د.م- 1993م)، ص46.
- (48) البعلي، المطلع، ص173.
- (49) الزركشي، شرح الزركشي، ج2، ص513.
- (50) ابن السيد، صحيح فقه، ج2، ص53.
- (51) سورة التوبة، الآية: 103.
- (52) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي (ت774هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت - 1976 م)، ج3، ص153؛ ابو شهبه، محمد بن محمد بن سويلم، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، ط8، دار القلم، (دمشق - 1427 هـ)، ج2، ص403.
- (53) الزركشي، شرح الزركشي، ج2، ص512.
- (54) الزركشي، شرح الزركشي، ج2، ص514؛ ابن منذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت319هـ)، الإجماع، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، ط1، دار المسلم للنشر

- (61) المسنة: التي قد صارت ثنية، وتجذع البقرة في الثانية وتنتي في الثالثة، ثم هو رباع في الرابعة، وسدس في الخامسة، ثم ضالع في السادسة، وهو أقصى أسنانه، يقال: ضالع سنة وضالع سنتين فما زاد. ينظر: النبلي، المطلع، ص159.
- (62) شرح الزركشي، ج2، ص391.
- (63) السائمة اي التي ترعى مما يخرج من الارض في اكثر الايام ينظر: الازدي، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت321هـ)، الاشتقاق، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط1، دار الجيل، (بيروت - 1991 م)، ص369.
- (64) شرح الزركشي، ج2، ص377؛ عون الدين، ابو المظفر يحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني (ت560هـ)، الإفصاح عن معاني الصحاح، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، (د.م- 1417هـ)، ج1، ص84.
- (65) شرح الزركشي، ج2، ص395.
- (66) وجف اواجاف: نوع من سير الابل والخيول بسرعة. ينظر: الرازي، مختار الصحاح، ص333.
- (67) الاسيوطي، جواهر العقود، ص379
- (68) سورة الانفال الآية: 41.
- والتوزيع، (د.م-2004م)، ص46؛ بن مازة، أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر البخاري الحنفي (ت616هـ)، المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت - 2004 م)، ج2، ص245؛ البهوتي، شرح منتهى، ج1، ص434.
- (55) سابق، فقه السنة، ص344.
- (56) شرح الزركشي، ج2، ص373.
- (57) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، التطريف في التصحيف، تحقيق: علي حسين البواب، ط1، دار الفائز، (عمان - 1409 هـ)، ص49.
- (58) ابن قدامة، المغني، ج2، ص429.
- (59) شرح الزركشي، ج2، ص373؛ بن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت463هـ)، الاستذكار، تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت - 2000م)، ج3، ص126.
- (60) تبعية: الذي أتى عليه حول من أولاد البقر وسمي تبيعاً لأنه يتبع امه والائتى تبعية. الازهري، تهذيب اللغة، ج2، ص168.

- (69) القرطبي، تفسير، ج8، ص3.
- (70) الزركشي، شرح الزركشي، ج6، ص478؛ بن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص17.
- (71) شرح الزركشي، ج6، ص478.
- (72) ابن زنجوية، الاموال، ج1، ص676.
- (73) ابن المنذر، الاشراف، ج4، ص93.
- (74) شرح الزركشي، ج2، ص361-362؛ بن قدامة، المغني، ج9، ص305.
- (75) البخاري، صحيح، ج5، ص138؛ ابي عوانه، مستخرج، ج1، ص54.
- (76) الزركشي، شرح الزركشي، ج4، ص592.
- (77) الكبيسي، دراسات في تاريخ الاقتصاد الاسلامي، 173.
- (78) سورة الحشر الايه: 6.
- (79) شرح الزركشي، ج4، ص593.
- (80) الكبيسي، مقتدر حمدان، الجوانب الاقتصادية والمالية في كتاب(الام)للشافعي، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب- (جامعة بغداد- 2001م)، ص163.
- (81) بني النضير: اسم قبيلة من اليهود الذين كانوا بالمدينة وكانوا هم وقريظة نزولا بظاهر المدينة في حدائق وأطام لهم. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص290.
- (82) شرح الزركشي، ج4، ص593؛ الطبري، الرسل والملوك، ج2، ص552-553؛ بن كثير، البداية والنهاية، ج5، ص534.
- (83) سورة الحشر ايه: 7.
- (84) الفنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري، نيل المرام من تفسير آيات الأحكام، تحقيق: محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، (بيروت- 2003م)، ص437.
- (85) الزركشي، شرح الزركشي، ج4، ص607.
- (86) الخربوطلي، علي حسنى، الاسلام واهل الذمة، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، (القاهرة-1969م)، ص65؛ لوبون، غوستاف، حضارة العرب، ترجمة: عادل زعيتير، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (القاهرة-2012م)، ص143.
- (87) شرح الزركشي، ج6، ص567.
- (88) شرح الزركشي، ج6، ص569؛ الطبري، الرسل والملوك، ج3، ص121؛ بن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص319.
- (89) شرح الزركشي، ج6، ص572؛ بن عبد الحكم، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت257هـ)، فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية، (د.م- 1415هـ)، ص178.

- (90) شرح الزركشي، ج6، ص568.
- (91) الزركشي، شرح الزركشي، ج2، ص481؛  
الماوردي، الاحكام السلطانية، 227.
- (92) الزركشي، شرح الزركشي، ج2، ص481؛ ابو  
يوسف، الخراج، ص3؛ الكتابي، غيداء خزنه،  
الخراج منذ الفتح الاسلامي حتى اواسط  
القرن الثالث الهجري الممارسات والنظرية،  
مركز دراسات الوحدة الميرية، (بيروت-  
1994م)، ص351.
- (93) الزركشي، شرح الزركشي، ج4، ص593.
- (94) ابن عابدين، محمد امين، حاشية رد المحتار  
على الدر المختار، ط2، دار الفكر للطباعة  
والنشر، (بيروت-2000م)، ج2، ص309.
- (95) المصري، رفيق يونس، الزكاة والضرائب  
على المسلمين وغير المسلمين، مجلة  
جامعة الملك عبد العزيز، (جده-  
2006)، مج19، ع1، ص47-70.
- (96) السرخسي، المبسوط، ج2، ص199.
- (97) ابو عبيد، الاموال، ص636؛ بن قيم  
الجوزية، احكام اهل الذمة، ج1، ص336.
- (98) البحرين: وهو اسم جامع لبلاد على ساحل  
بحر الهند بين البصرة وعمان، و روى ابن  
عباس: البحرين من أعمال العراق. ينظر :  
ياقوت الحموي، معجم البلدان،  
ج1، ص347.

- ابو عبيد، الاموال، ص636. (99)
- (100) شرح الزركشي، ج6، ص584.
- ابن قدامة، المغني، ج9، ص346. (101)

## المصادر والمراجع

## القران الكريم

## اولا : المصادر

- الازهري، ابو منصور محمد بن أحمد الهروي  
(ت370هـ): تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد  
عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي  
(بيروت- 2001م)
- الازدي ، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد  
الأزدي (ت321هـ)، الاشتقاق، تحقيق وشرح:  
عبد السلام محمد هارون، ط1، دار الجيل،  
(بيروت - 1991 م).
- ابن ادم ، أبو زكريا يحيى بن سليمان القرشي  
(ت203هـ): الخراج ، ط2، المطبعة السلفية،  
(دم-1384هـ).
- ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين  
يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي،  
(874هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر  
والقاهرة، دار الكتب، ( مصر-د.ت).
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن  
علي بن محمد بن أحمد (ت852هـ): نباء الغمر  
بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، لجنة  
إحياء التراث الإسلامي، (مصر-1969م)،

- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تحقيق: حسن عباس قطب، ط1، دار المشكاة للبحث العلمي، (د.م-1995م)
- ابن حزم، أبو محمد علي بن الأندلسي القرطبي (ت456هـ)، المحلى بالآثار، دار الفكر، (بيروت-د.ت)
  - الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (748هـ)، معجم المختص المحدثين، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، ط1، مكتبة الصديق، (الطائف - 1988 م).
  - الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت666هـ): مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط5، المكتبة العصرية، (بيروت -1999م)
  - الزركشي، شمس الدين محمد بن عبد الله المصري الحنبلي (ت772هـ)، شرح الزركشي على مختصر الخرق في الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل، تحقيق: عبد الله بن عبدالرحمن الجبرين ط1، دار العبيكان، (الرياض-1993م).
  - ابن زنجوية، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة (ت251هـ): الاموال، تحقيق: شاعر ذيب فياض، ط1، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، (السعودية - 1986 م).
  - السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت902هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة - (بيروت-د.ت).
  - السرخسي، محمد بن أحمد شمس الأئمة (ت483هـ): المبسوط، دار المعرفة، (بيروت -1993م)
  - السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، التطريف في التصحيف، تحقيق: علي حسين البواب، ط1، دار الفائز (عمان - 1409 هـ).
  - بن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت463هـ)، الاستنكار، تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت- 2000م)،
  - ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي (ت739هـ)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط1، دار الجيل، (بيروت- 1412 هـ).

- أبي عوانة، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، ط1، دار المعرفة، (بيروت -1998م).
- عون الدين، ابو المظفر يحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني (ت560هـ)، الإفصاح عن معاني الصحاح، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، (د.م-1417هـ)
- كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي (ت1408هـ)، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، (بيروت-د.ت).
- ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد الدمشقي الحنبلي (ت620هـ): المغني، مكتبة القاهرة، (د.م-د.ت).
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح (ت671هـ)، تفسير، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية، (القاهرة-1964م)
- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت821هـ)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط2، دار الكتاب اللبناني، (بيروت، -1980 م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، (بيروت-د.ت).
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن (ت751هـ): احكام اهل الذمة، تحقيق:
- ابن عبد الحكم، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت257هـ)، فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية، (د.م-1415هـ)
- ابو عبيد، القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت224هـ): الاموال، تحقيق: خليل محمد هراس، دار الفكر، (بيروت-د.ت)
- العليمي، مجير الدين ابي اليمين عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن المقدسي الحنبلي (ت928هـ)، المنهج الاحمد في تراجم اصحاب الامام احمد، تحقيق: عبدالقادر الارناؤوط وحسن اسماعيل مروة، ط1، دار صادر، (بيروت-1997م).
- ابن العماد، ابو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (ت1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط1، دار ابن كثير، (بيروت -1986 م).
- العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى العدوي (ت749هـ)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، ط1، المجمع الثقافي، (أبو ظبي-1423هـ).
- ابي عوانه، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الاسفرايني (ت316هـ): مستخرج

- ابن مفلح، ابو اسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد (ت884هـ)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تحقق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط1، مكتبة الرشد، (الرياض - 1990م).
- ابن مفلح، ابو عبدالله شمس الدين محمد بن محمد بن مفرج المقدسي الراميني الصالحي الحنبلي (ت763هـ)، الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرادوي تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مؤسسة الرسالة، (دم- 2003 م).
- ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت319هـ)، الاقناع، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، ط1، د.مط، (دم- 1408 هـ).
- الميداني، عبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الغنيمي الدمشقي الحنفي، اللباب في شرح الكتاب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العلمية، (بيروت - د.ت).
- ابن وهب، أبو محمد عبد الله بن مسلم المصري القرشي (ت197هـ)، الجامع، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد، ط1، دار الوفاء، (دم- 2005م)
- يوسف بن أحمد البكري و شاكر بن توفيق العاروري، ط1، رمادى للنشر، (الدمام- 1997م)
- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ): تاريخ الرسل والملوك، ط2، دار التراث، (بيروت- 1387 هـ)
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي (ت774هـ): البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله عبدالمحسن التركي، ط1، دارهجر للطباعة والنشر، (الجزيرة- 1997 م)
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت450هـ): الاحكام السلطانية، دار الحديث، (القاهرة- د.ت)؛ الحاوي الكبير، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت - 1999 م)
- المقرئ، ابو العباس تقي الدين أحمد بن علي العبيدي (ت845هـ): السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت- 1997م)
- المزني، ابو ابراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل الشافعي (ت264هـ)، السنن المأثورة، تحقيق: عبد المعطي أمين قلججي، ط1، دار المعرفة، (بيروت- 1406 هـ)

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ)، معجم البلدان ، ط2، دار صادر، (بيروت- 1995 م)، ج2، ص142.
- أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبة الأنصاري (182هـ): الخراج، تحقيق: طه عبد الرؤوف و سعد حسن محمد، المكتبة الأزهرية للتراث، (دم-د.ت).

#### ثانياً : المراجع

- ادي، السيد شير، معجم الالفاظ الفارسية المعربة ، دار العرب ، (القاهرة- 1988م)
- ابن بدران ، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد، المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط2، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1401هـ).
- الخريوطي، علي حسنى ، الاسلام واهل الذمة ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، (القاهرة-1969م).
- القنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن ، نيل المرام من تفسير آيات الأحكام، تحقيق: محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، (بيروت- 2003م)

- ابن عابدين، محمد امين، حاشية رد المحتار على الدر المختار، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر ، (بيروت-2000م).
- المصري، رفيق يونس، الزكاة والضرائب على المسلمين وغير المسلمين ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، (جده-2006).
- الكبيسي، حمدان عبد المجيد و عواد مجيد الاعظمي: دراسات في تاريخ الاقتصاد العربي الاسلامي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (بغداد-1988م)
- الكتابي، غيداء خزنة، الخراج منذ الفتح الاسلامي حتى اواسط القرن الثالث الهجري الممارسات والنظرية، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت-1994م)، ص351.
- لوبون، غوستاف ، حضارة العرب، ترجمة: عادل زعيتير، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (القاهرة-2012م).
- النجدي، محمد بن عبدالله بن حميد الحنبلي ، السحب الوايلة على ضرائح الحنابلة ، مكتبة الامام احمد ، (الرياض -د.ت) .

#### ثالثاً: الرسائل والاطاريح

- صياح، رحيم علي الجبوري: الجوانب الاقتصادية والمالية في كتاب النهاية في الفقه والفتاوى للشيخ الطوسي دراسة مقارنة، رسالة



ماجستير مقدمة الى كلية الآداب، (جامعة

بغداد-2006م)

• الكبيسي، مقتدر حمدان، الجوانب الاقتصادية

والمالية في كتاب (الام) للشافعي، رسالة

ماجستير مقدمة الى كلية الاداب- (جامعة

بغداد- 2001م)،

• الناصر، سلطان بن ناصر: الضوابط الفقهية

من شرح الزركشي على مختصر الخرقى في

قسم العبادات، رسالة ماجستير مقدمة الى

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، (المملكة

العربية السعودية-1430م).